



ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا - ٢٠

Back to الحرب والناس

Discussion Board

Topic View

Topic: ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا - ٢٠

Displaying all 14 posts.



Post #1

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:28pm

Report

تلعب الصدفة والحظ في حياتنا الكثير من المواقف والاحداث والتي نندش لها وتساءل كيف هذا تم ولماذا مع هذا الشخص اوزاك ولكنها الاقدار التي تسير الانسان في بعض الظروف .. ونسمع ونقرأ ان فلانا غير موعود حظه في الطائفة يوم كذا وسافر في اليوم التالي وبهذا نجا من الحادث او عكس ذلك .. اذن ما الذي دفع هذا الشخص لأن يغير موعده سفره .. انها الصدفة والاقدار وليس ذكاء او شطارة منه .. وكما يقول عبدالحليم حافظ في اغنيته الشهيرة .. صدفة يوم ما قبلتك اول مره صدفة .. لقد كان يتغنى لمحبيته التي قابلها لأول مرة صدفة في القطار عاكبين من الاسكندرية ولعبت الاقدار لعبتها ليحدث التلاقى بينهما ثم الحب والزواج .. انها صدفة .. وهذا ما حدث لى تماما سواء ما كتبت عنه في الفصل الخامس عشر ولقائى بالنقيب عاطف شقيق شقيق الرائد/ وليم او في هذا الفصل .. انها الصدفة البحتة وليست شطارة .. وكما قال العالم "لأجرائك" ان الصدفة لاتأتى الا لمن يستحقها



Post #2

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:30pm

Report

فى احد ايام اجازتنا وكنت بصحبة صديقى عادل وبعد لقائنا سويا اخبرنى بانه سيتوجه الى مستشفى المعادى لتسليم شقيقته بعض اغراضها الشخصية حيث فوجئت بنيتجه لها نظرا لمرض احدي زميلاتها والتي تعمل هناك برتبة نقيب فهي خريجة معهد التمريض العالى وعرض على مرافقته ثم بعد ذلك نتوجه لاي مكان نتسكع فيه ونلهو حيث الفتاتان صديقتنا مشغولتان بامتحانات التيرم الاول .. وافقته على الفور فليس امامى مكان اتجه اليه وليس لى صُحية الجأ اليها وهكذا توجهنا الى المستشفى حيث تقوم شقيقته بعملها مع بعض زميلاتها فى قسم جراحة المخ والأعصاب .. استقبلتنا بترحاب وانتجت بشقيقها جانبيا تخبره بعض ماتريد اخبارها انا اما فجلست على سرير صغير فارغ من النزلاء ولكن السرير المجاور لى كان يرقد عليه شاب جميل الصورة وعلى عينية ضمادات (العين اليسرى) تحدثت معه وكان يتنسم ولايتحدث وانا احاول ولكن الشاب يسمعنى ويهز راسه بعدم قدرته على الحديث واخيراً سمعته يردد بعض كلماتى وهنا حضرت شقيقة عادل وسألته عن حال هذا الشاب فاخبرتنى بانه ملازم اول وهو موجود هنا منذ عدة اشهر تحت العلاج حيث فقد احدي عينييه وبه اصابات بالراس واجريت له عملية جراحية فى .. المخ لكنه الآن فاقد للذاكرة وعندما سالتها عن اسمه اخبرتنى بان اسمه مدحت



Post #3

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:31pm

Report

اجبتها فقط .. اجابت فقط لان العلامة الغير التي كانت حول رقبته كسرت ولم نرى منها سوى كلمة مدحت ومن اى سلاح .. اجابت بانهم لايعرفون ويودون العثور على اى بيانات عنه وانه لائن لم يخضر احد من اهله للسؤال عنه .. اجبتها بعد مرور اربعة اشهر على وجوده .. اشارت بتأكيد كلامها .. سألتها ان كان يحتفظ بمحفظة او ما شابه ذلك ولكنها اعتذرت بانها لاتعرف وامهلتنى عدة دقائق لتسأل رئيسة القسم وعادت قائلة كل ما عثرنا عليه تلك الصورة .. شاهدت الصورة فوجدتها ممسوخة ولايظهر منها شىء وعادل يستعجلنى بانهاء تلك الاسئلة وانا اطلب منه التمهّل ثم سألتها هل يمكننى الاحتفاظ بتلك الصورة فقد تساعدنى فى التعرف عليه خاصة بعد ان قرأت خلف الصورة اسم الاستوديو وتاريخ الصورة ورقمها كما هو معروف عن مصوري الفوتوغرافيا .. ذهبت لتسأل رئيسها والتي افادتني بانه يمكننى ان احتفظ بها ثم توقفت عن الاجابة وتسألنى .. اعرفه؟ ولكننى نفيت ذلك واخبرتها بان والدة احد ضباط المدفعية قابلتنى منذ اربعة اشهر واخبرتنى بان ابنها اسمه مدحت وهو مفقود واعتقد اواحد ان يكون هو هذا الشخص لانى لا اعرف شكله .. ثم تحدثت معه وسألته هل عندكم عربة مرسيدس فاشار براسه بتأكيد ذلك ولكن شقيقة عادل سألته .. عندكم عربة فيات فاجاب بصوت خفيض ابوه .. "فيات" واعادت السؤال .. عندكم عربة ستروين فاجاب ابوه .. "ستروين" .. هنا قالت انه مسكين ويفعل مثل الاطفال ويقول آخر شىء يسمعه



Post #4

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:31pm

Report

غادنا المستشفى وانا ساهم وشارد الفكر وعادل يحاول اخراجى من دوامة تلك الافكار والاسئلة التي اطاحت باتزانى وهو يقول لى اللى انت بتفكر فيه غلط .. ومش هوه يابن الناس .. طليت من عادل مرافقتى الى الاستوديو ولكنه اعتذر وانه ينوى الذهاب لمشاهدة فيلم رجل وامرأتان افترقنا .. هو توجه لمشاهدة الفيلم بينما توجهت انا الى الاستوديو فى حى المنيل حسب ما هو مكتوب على ظهر الصورة .. هناك فى الاستوديو عرضت عليهم الصورة طالبا اعداد نسخة منها ولكن الرجل اخبرنى بان التاريخ قديم واحتمال ان لايعثر عليه .. ثم سأل احد عماله عن النجتيه القديم الذى طلب منه منذ اسبوع لتخلص منه .. هل تخلص منه ام لا .. اعتذر العامل بانه انشغل مع بعض الزبائن فسوف يقوم الان بالتخلص من هذا النجتيه .. ولكن الرجل طلب منه التمهّل واعطاه الصورة الممسوخة للبحث عن صاحب النجتيه لانه يهم "الاستاذ" مشيرا الى .. طلب منى الرجل ان اعوده بعد اسبوع وسألنى عن عدد الصور فاخبرته صورة واحدة فاعتذر بانه لايقبل عن ست صور .. وافقته طالبا منه صورة كبيرة ودفعت الرسوم وغادرت المجل حاملا معنى ايصال الصور وانا افكر ليل نهار هل تحدث المعجزة ويكون صاحب الصورة هو شخص تعرف عليه ليقربنا من الحقيقة



Post #5

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:32pm

Report

بعد عشرة ايام حسب موعود اجازتى اسرعت الى الاستوديو فاحضر الرجل الصور وعرضها على وانا اشاهدها صائحا

صارخا ايوه هيه .. والرجل مندهش من انفعالي ويسالني عن صلتى بتلك السيدة العجوز هل هي والذئب ؟ ولكنى اخبرته بانها صورة عمى التى توفيت منذ اعوام ونحن نريد استخراج صورة لها للذكرى .. اخذت الصور وانا اسير طائرا فى الطريق انها صورتها لقد تأكدت الان ان هذا الشاب المسكين هو ابن السيدة صاحبة المرسيدس التى اقلنتى من باب ثلاثة حتى محطة كوبرى الليمون واتصلت بخالى لكى يطمئن امى على رغم ما بها من الام فقد الابن العزيز .. ياه .. قلتها وانا سعيد ولكنى توقفت ثانية فلا اعرف اسم السيدة ولا تعرف اسم الضابط بالكامل وكل ما اعرفه هو انها تركب سيارة مرسيدس ملاكى القاهرة .. ايوه نمرة السيارة .. آه لقد تذكرت بعد ان غادرتنى السيارة قرأت رقمها وكان هو نفس عام ميلادى .. اذن الرقم ١٩٤٤ ملاكى القاهرة مرسيدس بيضاء ياه !!!! اين وكيف اتعرف على صاحبة المرسيدس؟ اريد عونا من احد ضباط المرور ولا اعرف احدا منهم .. مين يا اسامه؟ .. هتفت آه انه حبيبى واخى النقيب عاطف شفيق .. شقيق الشهيد وليم شفيق والذي طلب منى زيارتهم فى منزلهم .. آه عليك يا عاطف يا صاحب المرؤة والانسانية والذي اقرضنى خمسة جنيهات كاملة .. اين رقم تليفونه .. ابحث عنه ولكنه فقد .. منى .. اذن لا يهتم ساذهب لمقابلته فى قسم الوايلى



Post #6

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:32pm

Report

ركبت التوبيس الذى اوصلنى الى القسم وهناك توجهت الى داخل القسم وسألت عنه ولكنى علمت انه نقل الى قسم النزاهة بمصر الجديدة .. اسرعت وركبت التوبيس اخر متوجها الى قسم النزاهة وهناك اخبرونى بانه فى راحته الان وطلبت مقابلة احدا من زملائه .. فقابلت زميل له وسألته عن النقيب عاطف وانى اريد رقم تليفونه ولكنه كان قفا معنى ولم يساعدنى او يحاول ذلك وعندئذ طلبت منه ان يبلغه بان اسامه زميل شقيقه وليم حضر لمقابلته وارجوا ن يترك عنوان تليفونه لئنى فقده .. اشار لى بلا مبالاة .. قائلا : انا مش مواصلاى رسايل .. ابقى تعالى فى نوبتيته .. تركته غاضبا حزينا فلحق بى امين شرطة مستفسرا عن اهمية تليفون النقيب عاطف فاخبرته بانه طلب منى شيئا مهما .. فبادر لمساعدتى وزودنى بتليفون القسم للاتصل به فى الصباح وقد اسعدنى هذا الحل الذى لم يتبادر الى ذهنى.



Post #7

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:33pm

Report

اثناء وجودى بوحدتى طلبت من عامل السنترال الحربى توصيلى بالرقم(....) وزودته به وجاء صوت عامل التليفون من قسم النزاهة فاخبرته بشخصيتى طالبا معاذة النقيب عاطف .. طلب منى الانتظار ثم عاد واخبرنى بانه عند سيادة المأمور.. طلبت ابلاغه برسالتى وان الملازم اسامه زميل شقيقه اتصل به وسأحاول الاتصال به ثانية .. حاولت فى تلك الليلة ولكن دون جدوى حيث كانت الخطوط للوحدات مشغولة باوامر عسكرية وتلقى فى تلك الاحوال الاتصالات المدنية .. اتصلت به بعد عدة ايام ولم اجده ولكن زميل له اخبرنى بان عاطف علم باتصالك وهو سعيد بهذا وان رقم تليفونه هو..... واذاف بان مواعيد نوبتيته هى .. وزودنى بها الان معنى تليفونه ومواعيد وجوده بالقسم .. وغدا راحتى وفضلت ان اقبله شخصا لكى ارد ما على واوفى بوعدى بزيارة امه واطلب منه المساعدة فى العثور على عنوان صاحبة السيارة .. مساء الغد هبطت عليه فى القسم وانا اسأل الجندى الواقف على باب مكتبه عنه وعندما ابلغته بان يخبره بان اسامه بانتظاره .. فتح الباب واندفع الرجل يحتضننى ويقبلنى وهو يقول لقد فقدت الامل فى اننى سوف اراك ثانية اخذنى من يدي لداخل مكتبه وجلسنا نشرب الشاي ويحدثنى عن اثر لقائى به منذ عدة شهور وكيف استقبلت امه النبأ والتى قررت عدم ارتداء الملابس السوداء المخصصة للحداد قائلا : لا يجب ان نلبس تلك الملابس على ارواح الابطال انهم الان فى الامجاد السماوية مع الرب ويسوع .. وان "روز" زوجته بعد ان يكنه عدة ايام عادت لرشدتها خاصة انها انجبت وليم الصغير منذ شهرين .. اسعدنى هذا الخبر واخرجت الخمسة جنيهات واعطيتهما له ولكنه رفض فاقسمت بروح الشهيد وليم ان ياخذها فرفض لرجائى



Post #8

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:34pm

Report

اخبرته بان ورائى شيئين هاميين .. الاول هو زيارة والدته حسب ما اتفقنا وقد اسعده هذا لانها دائما تسأله قائلا : فين يا عطف الطابط اللى قال لك على حكاية وليم .. مش قلت انه خيصى يزورنا" .. فاخبرته اننى مستعد الان ولكنه ضحك وقال اليوم خدمتى وغدا ننفذ ما اتفقنا وتعاهدنا عليه .. ثم سألتنى والشئ الثانى .. فاخبرته بقصة السيارة المرسيدس وحكاية الرقم وهو ناظر الى بدشهة ويقول احنا نروح ونقعد فى بيتنا وانت تيجى تشتغل مكانا .. ضحكك واجبته بانها ام مثل ام وليم .. ادمعت عيناه قليلا ثم استفاق وقال "حاضر بكرة خاروح ادارة مرور القاهرة "واجبلك العنوان اتفقنا على اللقاء عصر غد لزيارة والدته بعد ان زودنى بالعنوان والوصفه وكيفية الوصول اليهم .. وايضا الحصول على عنوان صاحبة المرسيدس .. امضيت ليلتى مسهداً قلقلنا وانا افكر هل ستحدث المعجزة؟ .. لقد رددتها قبل ذلك ومازلت .. اننى مازلت اذكر عيون الام الباكية على فلذة كبدها اثناء ركوبى معها بالسيارة .. ثم اتراجع قائلا : ان العديد من الامهات فقدن ابناءهن فى سيناء ولتكن هى احداهن ولكنى تذكرته وانه ما يزال على قيد الحياة وانه مسكين لايعلم شيئا من اموره وكل ما فعله انه احتفظ بصورة امه فى يده حتى تحللت من اثار العرق وقد اخذوها منه عنوة اثناء العملية الجراحية كما اخبرتنا رئيسة القسم بالمستشفى .. انه مثل الطفل وسيبقى هكذا فترة طويلة واحتمال ان يبقى هكذا للابد طالما لايستطيعون التعرف عليه وسيكتبون اسامه فاقد المعرفة والاهل .. استيقظت صباح اليوم التالى ادعو الله ان يوفقنى وان يكون هذا اليوم يوم خير وبركة عليهم واتمتع بمشاهدة الابتسامة على وجه امه الطيبة الخنون التى عطف على رغم ظروفها الصعبة



Post #9

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:36pm

Report

حسب الموعد اتجه الان الى منزل عاطف شفيق وحاملا معنى هدية رمزية للوليد الصغير ابن الشهيد وليم .. مضطه صغيرة على الجرس ويفتح الباب عاطف ليستقبلنى بكل ترحاب بصوته الجهورى صائحا : "ماما" اسامه زميل الشهيد وليم موجود .. شاهدت سيده كبيرة فى العمر واثار السنون والهموم باذية عليها ولكنها تدارى كل هذه العلامات بالبتسامة الفرح والسرور وهى قادمة لمقابلتى فاسرعت لملاقاتها مصافحا اياها قائلا : لها ازيك يا بنينه .. سلمت على بكلتا يديها ممسكة بهما سائرة بى حتى اجلستنى وجلست امامى وهى تتفحص وجهى ثم تقول انا دلوقتى شايفه وليم وكمان مسكت ايد وليم .. ياه .. اشكرك يا ابنى وربنا يخليك لاماك وادمعت عيونها ثم عادت الى هدونها وهى تقول سامعنى الفراق صعب .. هيه .. قوللى وليم كان عامل ازاى؟ .. تفكر كان خايف من اليهود الاتجاس اللى قتلوا المسيح؟ وانا انفى انه كان خائفا بل كان شجاعا واعيد سرد الرواية بناء على اشارة من ابنا وقد حضرت زوجة وليم حامله رضيها "عزيز" وصافحتنى بحرارة فقدمت اليها الهدية قائلا : هذه لابن اخى وليم شفيق "عزيز واعز الناس وابن الشهيد" شكرتنى كثيرا واحضرت سيده كبيرة تعمل عندهم مشروبا لنا جميعا



Post #10

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:37pm

Report

وهنا قطع الحديث عاطف ويقول كده تدوخنى وفى الآخر يطيل الرقم الذى اميتوهلى لعربية نص نقل .. ظهر الظلام فى وجهي وتحطمت كل احلامى السابقة بان انجح فيما قمت به من اجل تلك الام الطيبة الباكية الدامعة ولكنه عاجلي بابتسامته المريحة .. قائلا: لكن انا مباحث .. انت نسيت رقم واحد فى الشمال .. يعنى الرقم ١١٩٤ مش وادى ياسيدى العنوان والاسم .. السيدة "وداد على محمود" اشرفت ضياء الشمس فى وجهي وانا فرح 1944 وسعيد وكلها ساعة واذهب لام مدحت واحمل لها نأ العنور على ايها بعد ان امضيت اكثر من نصف ساعة استأثنت منهم وعرض على عاطف مرافقتي فى تلك المهمة ولكننى شكرته وبكفيه ما قام به .. اخذت تاكسى الى المنزل .. فكنت راغيا فى كسب الوقت ووصلت الى العنوان .. شارع هادى وفيلا جميلة ولكن السكون وشبح الموت يخيم على المكان .. ضغطت على جرس الباب الخارجى فخرج لى البواب مستفسرا عما اريده .. اخبرته باننى اريد مقابلة السيدة وداد .. نظر الى بعض الوقت ثم قال فيه حاجه نقولها عليها ..



Post #11

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:37pm

Report

اخبرته اننى زميل مدحت .. انفرجت اسارير الرجل وهو يفسح المكان ويطلب من "فكيهه" زوجته بان تخبر الست هانم بان صديق لمدحت بيه موجود وعاليز يقابلها ويقول لى ربنا يطمنك يابيه الست خالتها وحشه خالص .. اصل مدحت بيه الوحيد على بنتين .. الان انا جالس فى الصالون واشاهد السيدة هابطة على السلم من الدور العلوى بمساعدة شابه جميله وتوقفا امامى والسيدة تنفخ وجهي وتقول ايوه يقولوا انك صاحب مدحت .. وفقت احتراماً لها وسألته حضرتك مش فكرانى؟ .. نظرت الى قليلاً : ثم نفت ان تكون تعرفنى او شاهدتنى .. فشرحت لها ما فعلته معي ولكن السيدة لم تذكر شىء.

اخرجت صورتها المكبرة والتي استخرجتها من محل الصور وشاهدتها وكذلك ابنتها وهى تستفسر من اين حصلت على تلك الصورة .. سألتها : اهلى لك .. اجابت ايوه بس دى صورة قديمه وكانت مع المرحوم مدحت صورة زينا وشايلها معاه فى محفظته .. طلبت منها ان تستريح ولكن الابنة تشككت فى امرى وتقول بصوت مرتفع وبانفعال .. انت باين عليك نصاب .. عبده اقل الباب حابليج البوليس .. تسمرت على الكرسي حيث انقلبت الامور رأساً على عقب والجميع ينظرون الى ثم تعيد الفتاة انت عاليز منا ايه ؟ قول .. انطق .. والام تطلب منها الهدوء وهى تقول مش كده "يا علا" يا بنتى مش نشوف هوه عاليز ايه ..



Post #12

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:39pm

Report

اخرجت الكارنيه العسكرية من محفظتى وناولته للام وهى تقول ايوه الملازم اسامه .. يابنتى ده ظابط كده يزعل منا .. ايوه يا ابنى انا سمعك .. اجبتها "ماما وداد" ابتسمت لهذا الاسم وهى تقول طولة العمر لك كان مدحت دايماً يسكت زيك كده ويقول ماما وداد .. ايوه يا حبيب ماما عاليز ايه؟ .. اجبتها عاليز منك انك تلبسى هدومك عشان نزور حبيبك مدحت فى المستشفى .. سكنت السيدة قليلاً : ثم قالت والنبي يا ابنى تعيد الكلمة بيه تانى ولكن الابنة بصوت مرتفع تقول : حرام عليك تعشم ماما .. سيبيها خلاص احنا عرفنا ان مدحت بقى عند ربنا وتكنا من كل ده .. ادارة السلاح عرفتنا بكده .. اعتذرت لهم وانا حزين باننى اخطأت وهممت بالخروج ولكن الام لم يطاوعها خروجى قبل ان تسمح لبصيص امل ان يطل عليها عن ايها .. قصمت عليهم مارأيتهم واسمعتهم منه وعن حالته وفقدته لاحدى عينيه والجميع ما بين مصدق ومكذب .. ثم وصفت شكله والفجوة التى بين سنتيه الاماميتين وهنا هفت الام ايوه هوه مدحت مش ممكن يكون غيره .. اسرعت بدون مساعدة احد للدور العلوى ولم تنتظر نداءات ابنتها والتي جلست فى مواجهتى وتقول لى وهى مبتسمة ووجها اطل منه الضياء بعد ان تلاشى الضيق والعنق من مقابلتى فى اول الامر .. لو اللى قلته ده حصل مش عارفه اكفاك بايه .. اجبتها بسعادتك انت ومامتك .. اسرعت تطلب من السائق اعداد السيارة .. هيظت الام على عجل وقد نست ارتداء حذاءها فنيبتها ابنتها ولكنها لم تبالي فارسلت فكيهه لتحضر لها حذاءها وهى تنظر الى .. قوللى يا ابنى اتكلمت معاه؟ .. وقال لك ايه؟ .. يعنى فايق؟ .. معلىش بعين واحد حلو وكمان من غير عيون .. لو رجل واحد باقيه منه حاقبلها .. الله على السعادة .. اشكره يارب .. ياه يا ابنى انا كانت حنضيع عيني من البكا .. تحرنا وقد اقتربت الساعة من التاسعة مساء وصاحبت الام وابنتها "علا" اما الابنة الصغرى "دينا" فامامها نصف ساعة وتعود من محاضرتها بكلية الاداب .. رفضت الام انتظار دينا وتحرنا بالسيارة تسرع بالطريق حتى وصلنا الى مستشفى المعادى فعرقلوا دخولنا فى بادىء الامر ولكننى .. اخبرتهم بانى شقيق النقيية ..



Post #13

Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:40pm

Report

فتحوا الباب واتجهنا الى قسم الاعصاب فتقابلت فى الممر بشقيقة عادل فنظرت الى قائلة مش انت صاحب عادل؟ اجبتها بالايجاب واخبرتها باننى اخضرت عائلة مدحت ولم تصدقنى فى بادىء الامر وبعد ان شاهدت الاسرة عادت تصطحبنا الى سريريه وكان جالساً فى سريريه ويدون ان تتكلم امه صرخت .. مدحت حبيبى وتقيله وتبكي واقلت رئيسة العنبر طالبة منهم الهدوء وشقيقته هى الاخرى سعيدة به وهى غير مصدقة ووقفت بجوارى تعتذر وتمسك بيدي وتشددها بسعادة وفرح لما قمت به حتى استطعنا الوصول الى شقيقها تنبه مدحت الى امه فبكى وحاول ان يتكلم وتضيق منه مفردات الكلمات ولكنه بعد قليل تحدث عدة جمل وقبل يدها ويشير الى شقيقته بما يعنى انه يعرفها ولكن اسمها هرب منه وهنا اخبرتهم رئيسة القسم بان هذا شىء عادى وسيتحسن بمرور الوقت طالبة منهم مغادرة المستشفى ويمكنهم الحضور باكراً لاصطحابه الى منزله ولكن الام لم توافق مفررة البيات بجواره او ان يخرج معها .. تحاول رئيسة القسم اقناعها بمغادرة المكان بالعودة باكراً دون جدوى .. تركتنا لعرض الامر على ادارة المستشفى واتصلت بهم وعادت باشة الوجه لتخبرنا بان من حسن الحظ ان نائب المدير موجود ووافق على خروجه معكم .. بعد ساعة من دخولنا المستشفى خرجنا جميعاً مصطحبين مدحت .. واستأثنت منهم بان اعود لوحدتى ولكن الام كادت ان تقسم بالا تركهم .. ولكننى اخبرتها بانه سيوقع على جزء اذا تأخرت وانا لا ترضى بان ينالني عقاب ودعتهم مع وعد بان ازورهم كل اجازة وزودونى برقم تليفونهم .. وحصلوا على رقم تليفون وحدتى .. عدت الى منزل عمى وقد اقترب الليل من منتصفه والبرد قارس فى الشارع ودخلت السرير لاثام بضعة ساعات حتى اعود لوحدتى صباح اليوم التالى.



Nahla Ahmed wrote

on February 22, 2009 at 6:41pm

Report



Post #14

صباح اليوم التالي استيقظت وأنا مصاب ببرد شديد وآلم ورشح وصعوبة في التنفس فطلبت منى جديتى ان اعتذر لهم بمكالمتهم تليفونيا ولكننى اخبرتها بان هذا غير جائز .. فاما اذهب للوحدة او الى المستشفى العسكرى .. تخاملت على نفسى وعدت الى وحدتى بعد تأخير اربعة ساعات وقد منعتنى القائد اربعة ايام حجز بالمعسكر لا اغادره عقاباً على تأخرى .. كنت خلالها راقداً فى سريرى اعالج من آثار البرد ولكن الاثر النفسى الذى تركه العثور على مدحت وعودته لاهله كان مصباحاً منيراً لى دائماً .. كنت احلم بما تم وأنا مستيقظ وكأنه درب من الخيال وفى بعض الاوقات كنت غير مصدق معتقداً انها هلوثة من اثر اصابنى بنزلة برد .. فى اليوم الثالث لعودتى وعدم نزولى اى اجازة .. وفى المساء اخبرتنى جندى المراسلة بان العيلة فى البيت تطلبنى على التليفون .. تخاملت على نفسى وتحركت الى مكتب القائد لتلقى المكالمة وأنا مندهش ان عائلتى بالزقاريق تتصل بى من السنترال وماذا حدث هناك من اجل ان يتصلوا بى .. كلها هواجس وافكار سيئة مصاحبة لحالتى المرضية .. اجبت على المكالمة وكانت علا شقيقة مدحت على الجانب الاخر وبعد ان اشبعتنى بعبارات تحمل مشاعر الشكر والامتنان عما حدث معهم منذ عدة ايام استفسرت منى عن سبب عدم حضوري لهم فاخبرتها باننى مصاب بنزلة برد وبعد ان اتماثل للشفاء ساحضر لزيارتهم .. شكرتنى كثيراً واخبرتنى ان والدتها ترغب فى محادثتى .. تكلمت معى السيدة وداد بكل حنان الام ويكل مشاعر الود الكامن للانسان انقذها مما الم بها من الام نفسية وفتح بارقة امل متجددة امامها وامام اسرتها ثم تسألنى .. مش بتقوللى ماما تانى ليه؟ .. ضحكت رغم تعبى قائلاً: حاضر ياماما .. اجابتنى ماما بتقولك اول اجازة تنزلها تيجى قوام عشان تبوس ايدك ورأسك على اللى عملته لها .. كمان ماما بتقولك انها جهزت لك اوضة جنب اوضة مدحت حتكون بتاعتك .. اعتذرت ولكنها غضبت وتقول من اربعة ايام مكنش فيه راجل فى البيت ودلوقتنى حيكوهوا اتنين .. اولادى اتنين .. اسامه ومدحت .. كده ترفض كلام ماما .. اشعرتنى بالخجل وينفس الوقت كانت الافرازات المخاطية قد ضايقتنى واريد التخلص منها .. وافقتها وعدت الى سريرى سعيداً هانئاً بما سمعته من كلام ماما الجديدة وابنتها علا الذى كان باديا على حديثها كل الود .. مخالفة للقائى الاول بها وهى صارخة فى وجهى وتتهمنى بالنصب والاحتيال عليهم

Facebook



92